

نص الفهم القرآني

كتاب يتحدث عن نفسه

ذات يوم، بينما كنت في غرفتي، دخلت علي والدتي، وقالت: ما بك يا هند؟ أراك كئيبة حزينة!!
قلت: غدا سننظم مدرستنا رحلة لصفنا، الصف السادس.

قالت: إنني أرى هذا الأمر مدعاة للفرح وليس للحزن.

قلت: إن الرحلة ستكون إلى معرض الكتاب، وأنا كنت

أتمنى أن تكون لإحدى المدن الترفيهية، فأني متعة ستكون في

مكان تصطف فيه الكتب، وأي تسلية ستكون في هذا المكان؟

قالت: أما أنا يا بنتي فأرى أنها ستكون رحلة جميلة،

وتجربة **مُثَبِّرَة** تستمتعون فيها جميعاً، إياك أن تحكمني على

شيء قبل أن تجربيه.

في صباح اليوم التالي، كنا على موعد مع رحلة إلى

معرض الكتاب، وكنت طوال الطريق أحدث نفسي: أي متعة

سأجدها في هذه الرحلة؟

دخلنا المعرض، كان مزدحماً: رجالاً ونساءً وفتياتنا

وفتيات، بل كان هناك أطفال صغار. صحبتنا المعلمة إلى

إحدى قاعات العرض، حيث اجتمع فيها عدد من الزوار،

وقالت: قبل أن تأخذوا جولة في المعرض، أود أن تستمعوا

إلى الكتاب، فهو يريد أن يتحدثكم عن نفسه.

تعجبت وقلت: كتاب يتحدث ..!!



نص الفهم القرآني

المعجم المساعد:



مُثَبِّرَة: جاذبة للاهتمام.

بَضَجِر: يقلق.

مُسَوِّن: مُلَاطِفٌ وَمُزِيلٌ لِلوَحْدَةِ.

الرَّخَاء: سَعَةُ العَيْشِ.

المعجم المساعد:



- أَكْتُمُ**: أخفي.
أَرْضِ الرَّافِدِينَ: العراق.
والرافدان: نهر دجلة
ونهر الفرات.
فَتَمَّقَت: قرئت.
أنهار: أندهاش.
تَدَفَّقَت: أسرعنا.
الثريّة: الغنية.

بَدَأَ العَرَضُ، وَأَصْبَحَتْ ذَاهِلَةً، ظَهَرَ أَمَامَنَا كِتَابٌ أُنِيقٌ ذُو تَجْلِيدٍ فَآخِرٍ
وَأَلْوَانٍ جَمِيلَةٍ، كُنْتُ أَتَأَمَّلُ مُنْظَرَهُ، وَعَيُونَ الزُّوَارِ تَنْظُرُ إِلَيْهِ، ابْتَسَمَ
إِلَيْنَا بِحُبٍّ، ثُمَّ قَالَ: أَشْكُرُكُمْ عَلَى هَذِهِ الزِّيَارَةِ الَّتِي خَصَّصْتُمُونِي
بِهَا، ثُمَّ أَكْمَلَ حَدِيثَهُ قَائِلًا: رُبَّمَا فَضَّلَ بَعْضُ أَنْ يَقْضِيَ هَذَا الوَقْتَ
فِي مَكَانٍ لِلتَّرْفِيهِ، أَوْ فِي رِحْلَةٍ سِيَاحِيَةٍ لِأَخْذِي المَدْنَ الجَمِيلَةِ،
وَرُبَّمَا فَضَّلَ بَعْضُ أَنْ يَكُونَ فِي صَفِّهِ الدِّرَاسِيِّ يَتَلَقَّى العِلْمَ وَالمَعْرِفَةَ
مِنْ مَعْلَمِهِ، وَقَدْ يُوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْضِيَ سَاعَةَ النِّهَارِ هَذِهِ فِي تَنَاوُلِ
وَجِبَةِ إِفْطَارٍ شَهِيَّةٍ، لَكِنَّ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ بَعْضُكُمْ عَنِّي أَنِّي أَقْدِمُ كُلَّ
ذَلِكَ: مُتَعَةً التَّرْفِيهِ، وَجَمَالَ السِّيَاحَةِ، وَمَخْزُونِ العِلْمِ، وَكُلِّ مَا لَدَّ
وَطَابَ مِنْ غَدَاءِ العَقْلِ.

إِنِّي أَتَقَبَّلُ بِكُمْ بَيْنَ المَاضِي وَالحَاضِرِ وَالمُسْتَقْبَلِ دُونَ أَنْ تُكَلِّفُوا أَنْفُسَكُمْ مَشَقَّةَ السَّفَرِ، وَأَقْدِمُ لَكُمْ أَلْوَانًا
مِنَ المَعَارِفِ وَالخِبَرَاتِ، فَمَعِيَ لَا يَشْعُرُ إِنْسَانٌ بِضَجْرٍ أَوْ مَلٍّ، فَإِنَّا مُؤَدِّسٌ فِي الوَحْدَةِ، وَصَدِيقٌ صَدُوقٌ فِي
الرِّخَاءِ وَعِنْدَ الشَّدَائِدِ، لَا أَفْشِي سِرًّا، وَلَا أَكْتُمُ نَفْعًا.

أَخَذَنِي حَدِيثُهُ السَّاحِرِ الَّذِي وَاصَلَهُ بِأَسْلُوبِهِ الجَمِيلِ، فَلَقَدْ كَانَ نَعَمَ المَتَحَدِّثُ، فَقَالَ: مُنْذُ نَحْوِ سَبْعَةِ أَلِافٍ
سَنَةٍ وُلِدْتُ فِي أَرْضِ الرَّافِدِينَ، لَقَدْ كُنْتُ يَوْمَئِذٍ أَلْوَاخًا طِينِيَّةً تُحْفَرُ فِيهَا الكَلِمَاتُ وَتُجَفَّفُ، وَظَهَرَتْ نُقُوشِي
فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنَ الجَزِيرَةِ العَرَبِيَّةِ، حَتَّى اخْتَرَعُ الصِّبْيَانُ الوَرَقَ، فَأَصْبَحَتْ لِمَافَاتٍ وَرَقِيَّةٍ سَهْلَةً الحِفْظِ،
ثُمَّ ظَهَرَتْ المَطَابِعُ فَتَمَّقَتِ صَفْحَاتِي بِالْخُطُوطِ الجَمِيلَةِ وَالصُّوَرِ المَلُوبَّةِ، وَكَثُرَتْ المَكْتَبَاتُ الَّتِي تَحْتَوِينِي
رُفُوفُهَا، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ قِرَاءَتِي الكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ.

وَمَعَ التَّطَوُّرِ الَّذِي يَمِيشُهُ العَالَمُ تَطَوَّرَتْ أَشْكَالِي فَإِضَافَةً إِلَى الكِتَابِ الوَرَقِيِّ ظَهَرَ الكِتَابُ الإِلِكْتْرُونِيُّ الَّذِي
تَقْرَأُهُ فِي جِهَازِكَ الحَاسُوبِيِّ أَوْ جِهَازِكَ الهَاتِفِيِّ المَتَنَقِّلِ حَيْثُ كُنْتُ، بَلْ أَصْبَحْتُ كِتَابًا نَاطِقًا كَمَا أَنَا أَمَامَكُمْ
الآنَ، أَفَلَا يَسُرُّكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا عَنِّي مَزِيدًا مِنَ المَعْلُومَاتِ فِي هَذَا المَعْرُضِ الَّذِي يَصُمُّ كَافَةً أَنْوَاعِي وَأَشْكَالِي؟
انصَرَفَ الكِتَابُ، وَبَقِيَ أَنهَارُ الجَمِيعِ بِمَا قَدَّمَ، وَتَدَفَّقْنَا بِكُلِّ حِمَاسَةٍ بَيْنَ أَرْكَانِ المَعْرُضِ، مَا زَالَتْ كَلِمَاتُ الجِتَابِ
تَرْنُ فِي أُذُنِي، وَأَنَا أَكْرَزُهَا، لِأَحَدَثِ أَمِي عَنِ هَذِهِ التَّجْرِبَةِ الثَّرِيَّةِ وَالمُثِيرَةِ. وَأَقُولُ: الكِتَابُ الكِتَابُ فَإِنَّهُ خَيْرُ
رَفِيقٍ.





أقرأ!

١. أقرأ النَّصَّ قِرَاءَةً صَامِتَةً ثُمَّ أَجِيبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ*:

أ. ماذا يُوجَدُ في الصُّورَةِ؟

فتاة تحمل كتب

• لِمَ كَانَتْ الْفَتَاةُ حَزِينَةً؟

لأن الرحلة إلى معرض الكتاب، وكانت تتمنى أن تكون لإحدى الأماكن الترفيهية

• مَتَى تَحَدَّثَ الْكِتَابُ؟

عندما بدأ العرض

ب. اكتبِ الْمَطْلُوبَ فِي مَكَانِهِ الْمَخْصُصِ:

مِنْ آدَابِ الْقِرَاءَةِ الصَّامِتَةِ:

- النَّظَرُ بِالْعَيْنَيْنِ دُونَ تَحْرِيكِ الشَّفَتَيْنِ أَوْ الْإِشَارَةِ بِالْإصْبَعِ.
- الْإِلْتِمَامُ بِالْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ.
- الْإِمْسَاكُ بِالْقَلَمِ لِتَسْجِيلِ الْمَلَاظِمَاتِ.

هند

اسمُ الشَّخْصِيَّةِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ

يوم - سنة - زمنا طويلا

كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الزَّمَنِ

أرض - أمامك

كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْمَكَانِ

قُدَمِي - عيني - يد

كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى عَضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ

تعرفوا - تسيعان - تدفقنا

فِعْلٌ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ

كنيبة - الشدائد - يومئذ

كَلِمَةٌ تَنْتَضِمُنْ هَمْزَةً مُتَوَسِّطَةً عَلَى يَاءٍ



جـ. أضع إشارة (✓) يمين الاختيار الصحيح من المتعدّات الآتية:

• يُعَبَّرُ النَّصُّ عَنْ:

التَّخْطِيطُ لِرَحْلَةٍ سِيَاحِيَةٍ حَوْلَ الْعَالَمِ.

صَحَّ أَخْدَاتِ زِيَارَةِ مَعْرِضِ كِتَابٍ.

مَذَكَّرَاتِ يَوْمِيَّةٍ حَوْلَ زِيَارَةِ مَكْتَبَةٍ.

أَخْدَاتِ حُلْمٍ جَمِيلٍ.

• مَحَالُّ النَّصِّ:

عِلْمِيٌّ.

اجْتِمَاعِيٌّ.

رِيَاضِيٌّ.

صَحَّ ثِقَافِيٌّ.

مِنْ أَدَابِ الْقِرَاءَةِ الْجَهْرِيَّةِ:

• وَضُوحُ الصَّوْتِ.

• الطَّلَاقَةُ.

• تَمَثِيلُ الْمَعْنَى.

• سَلَامَةُ النَّطْقِ.

• صِحَّةُ الضَّبْطِ.

٢. أَقْرَأِ النَّصَّ قِرَاءَةً جَهْرِيَّةً مَعَ مِرَاعَاةِ مَهَارَاتِهَا.



أَنْمِي لُغَتِي:

١. أضع إشارة (✓) يمين المعنى المناسب لما لُونُ بِالْأَزْرَقِ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي:

• دُونَ أَنْ تَكْلِفُوا أَنْفُسَكُمْ مَشَقَّةَ السَّفَرِ:

مَسَافَةَ رَحْلَةٍ طَوِيلَةٍ.

صَحَّ صُعُوبَةً وَمُعَانَاةً.

وَسَيْلَةَ مَوَاصِلَاتٍ.

تَكْلِفَةً مَالِيَّةً.

• وَأَصْبَحَتْ ذَاهِلَةً:

صَحَّ خَائِرَةٌ لَا اسْتِطَاعَ التَّفْكِيرِ.

خَائِفَةٌ مَدْعُورَةٌ.

مُتَعَلِّمَةٌ فِي كَلَامِيٍّ.

مُضْطَّرَبَةٌ فِي حَرَكَاتِيٍّ.



• أَخَذَنِي حَدِيثُهُ السَّاحِرُ:

سَخِرْتُ مِنْهُ وَضَحِكْتُ.

صح استمألني للاستماع إليه بإعجاب.

فَرِحْتُ وَسَعِدْتُ.

مَنَعَنِي مِنَ الْكَلَامِ بِصَوْتِ مَسْمُوعٍ.

• كُنْتُ أَتَأَمَّلُ مَنْظَرَهُ:

أَتَسَاءَلُ عَنْ سِرِّ جَمَالِهِ.

أَرَسُمُ صُورَةَ جَمِيلَةً عَنْهُ فِي خَيَالِي.

صح أعيد النظر فيه مرة بعد أخرى.

أَقَارِنُ شَكْلَهُ الْقَدِيمَ بِشَكْلِهِ الْحَدِيثِ.

٢. أَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ مَا يَتَّفِقُ وَالْعَلَّاقَاتِ الْآتِيَةَ عَلَى غَرَارِ الْمِثَالِ:

علاقة تشابه في نوع الجمع

• صَفَحَاتٌ وَخَبِرَاتٌ

علاقة ترادف

• الضَّجْرُ وَالْمَلْلُ

علاقة تضاد

• الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلُ

لوحات ولفافات

العلم والمعرفة

أضحكه وأبكيه



٣. اسْتَبْعَدُ الْكَلِمَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ أُسْرَةِ الْفِعْلِ (كَتَبَ) بِتَلْوِينِ حَقْلِهَا، ثُمَّ ابْحَثْ عَنْ مَعْنَاهَا فِي مُعْجَمِي اللُّغَوِيِّ، وَأَضْعُهَا فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ:

كَتَبَ

مَكْتَبَةٌ كَاتِبٌ مَكْتُوبٌ كُتِبَ
 مَكْتَبٌ كَتَبْتُ كِتَابٌ كَتَبْتُ

الكَلِمَةُ الْغَرِيبَةُ: **كتيبة**

مَعْنَاهَا: **الفرقة العظيمة من الجيش**

الجُمْلَةُ الْمُفِيدَةُ: **دافعت كتيبة الجيش عن الوطن**



أَفْهَمُ:

١. بِمَ كَانَتْ هِنْدُ تُحَدِّثُ نَفْسَهَا وَهِيَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى مَعْرَضِ الْكِتَابِ؟

• **كانت تقول لنفسها: أية متعة سأجدها في هذه الرحلة**

٢. لِمَاذَا تَعَجَّبَتْ هِنْدُ مِنْ حَدِيثِ الْكِتَابِ؟

• **لأنها سمعت صوت الكتاب يتحدث والكتاب جماد**

• **صامت لا لسان له فكيف يمكنه أن يسمعها صوته**

٣. لِمَاذَا يُعَدُّ الْكِتَابُ صُرُورَةً لِكُلِّ إِنْسَانٍ؟

• **تفيد قراءة الكتب العقل فهي غذاء للروح والعقل وتمده**

• **بالمعلومات والمعارف، فالقراءة تزيد حصيلته المعرفية**

٤. أكْمِلِ الْمُخْطَطَ الْآتِي الدَّالَّ عَلَى سِمَاتِ الْكِتَابِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ:

الكتاب		
أ. مَرَا حِلُّ تَطَوُّرِهِ	ب. مُكُونَاتُهُ	ج. صِفَاتُهُ
لوحات لفافيات كتاب ورقية مطبوع	أوراق صور ملونة	صديق أمين نافع عند

الشذائد



أحل:

١. كَيْفَ أَبْدَعْتَ الْكَاتِبَةُ فِي وَصْفِ الْكِتَابِ؟

جعلته إنسان يتحدث

٢. قَالَ الْكِتَابُ: إِنِّي أَنْتَقِلُ بَيْنَ الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ وَالْمُسْتَقْبَلِ، مَاذَا يَقْصِدُ بِذَلِكَ؟

يقصد أنه يطلعهم على تاريخ الأجداد ليخططوا في
الحاضر لمستقبل زاهر

٣. كَيْفَ هِيَ عِلَاقَةُ أُمِّ هِنْدَ بِالْكِتَابِ؟ أَدْعَمْ رَأْيِي بِمَا يُوَيِّدُهُ مِنَ النَّصِّ.

علاقة متينة قوية فهي تحب الكتب، والدليل عندما قالت لهند: أما أنا
يا بنتي فأرى أنها ستكون رحلة جميلة

٤. هَلِ اسْتَطَاعَ الْعِلْمُ الْحَدِيثُ أَنْ يَصْنَعَ كِتَابًا نَاطِقًا؟ أَدْعَمْ رَأْيِي بِمِثَالٍ.

نعم، مثل الكتب الالكترونية الناطقة وبرامج قراءة الكتب

٥. مَا شُعُورِي لَوْ كُنْتُ مَكَانَ هِنْدِ؟

أشعر بالسعادة لزيارتي معرض الكتاب



أَحَاكِي الْأَسْلُوبِ اللَّغْوِيِّ،



■ أَسْلُوبُ التَّحْذِيرِ وَالْإِغْرَاءِ:

تَضُمُّ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَسَالِبِ لِتَسْهِيلِ وَضُورِ الْمَعْنَى وَتَأْكِيدِهِ. وَهِيَ جُمْلٌ ذَاتُ تَرَائِبٍ إِنْشَائِيَّةٍ صَبِغَتْ لِأَغْرَاضٍ خَاصَّةٍ. وَمِنْهَا: أَسْلُوبُ التَّحْذِيرِ وَالْإِغْرَاءِ.

التَّحْذِيرُ هُوَ: تَنْبِيهُ الْمَخَاطَبِ إِلَى أَمْرٍ مَكْرُوهٍ لِيَجْتَنِبَهُ.

الْإِغْرَاءُ هُوَ: حَثُّ الْمَخَاطَبِ عَلَى أَمْرٍ مَحْبُوبٍ لِيَفْعَلَهُ.

١. أَجِيبُ شَفْهِياً عَنِ السُّؤَالَيْنِ الْآتِيَيْنِ:

لَوْ رَأَيْنَا طَالِباً يُلُوثُ الطَّائِلَةَ أَوْ الْجِدَانَ، أَوْ يُسْرِفُ فِي اسْتِخْدَامِ الْمَاءِ، كَيْفَ نَحْذِرُهُ؟ وَبِالْمَقَابِلِ، كَيْفَ أَحَبُّبُ طَالِباً فِي الْقِرَاءَةِ؟

٢. أَتَأَمَّلُ مَا وَرَدَ فِي النَّصِّ:

- إِيَّاكَ أَنْ تَحْكُمِي عَلَى شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ تُجَرِّبِيهِ.
- الْكِتَابَ الْكِتَابَ فَإِنَّهُ خَيْرٌ رَفِيقٍ.

مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْأَسْلُوبَيْنِ؟

الأولى: أسلوب تحذير/ الثانية: أسلوب إغراء

أَحَاكِي الْجُمْلَتَيْنِ.

إِيَّاكَ أَنْ تَهْمَلَ دَرُوسَكَ/الاجتهاد الاجتهاد فإنه سبيل النجاح /

■ أَقْرَأُ وَالأَحْظُ الْحَرَكَاتِ:

نَصَحَ قَوَّازٌ نُورَةَ بِالتَّزَامِ الصَّدَقِ

١. الصَّدَقُ فَإِنَّهُ مَنجَاةٌ - الكَذِبُ فَإِنَّ عَوَاقِبَهُ وَخِيْمَةٌ.
٢. الصَّدَقُ الصَّدَقُ فَإِنَّهُ مَنجَاةٌ، الكَذِبُ الكَذِبُ فَإِنَّ عَوَاقِبَهُ وَخِيْمَةٌ.
٣. الصَّدَقُ وَالْأَمَانَةُ. الكَذِبُ وَالتَّفَاقُ.
٤. إِيَّاكَ وَالكَذِبَ.



وَلِكَيْ نُمَيِّزَ أَسْلُوبَ التَّحْذِيرِ وَالْإِغْرَاءِ عَن غَيْرِهِمَا نَضَعُ بِدَايَةِ الْجُمْلَةِ (احْذَرُ) إِنْ كَانَ تَحْذِيرًا

و(الزَّمْ) إِنْ كَانَ إِغْرَاءً وَيَسْتَقِيمُ الْمَعْنَى.

■ أَكْتُبُ فِي فَرَاغِ الْجُمْلِ الْآتِيَةِ التَّكْمِلَةَ الْمُنَاسِبَةَ عَلَى غِرَارِ مَا تَعَلَّمْتُ:

١. حَثَّ هَيْفَاءُ صَدِيقَتَهَا قَائِلَةً:

- الضُّدُّ الصدق
 - الوفاء الوفاء
 - الأدب و التهذيب
- فإنه خلُقَ محمُودًا
فذلك يجعلك محبوبًا
مع رفِيقَاتِك!

٢. حَذَّرَ عَلِيٌّ صَدِيقَهُ قَائِلًا:

- التَّكْبِيرُ التَّكْبِيرُ؛ حَتَّى لَا تَتَنَاكَرَ النَّاسُ
 - إِيَّاكَ و التَّبْذِيرُ
 - إِيَّاكَ أَنْ تَذَكَّرَ
 - إِيَّاكَ أَنْ تَسْرِقَ
- حَتَّى لَا يَضِيعَ مَالُكَ!
عُيُوبَ النَّاسِ!
فإنه خلُقَ مذمُومًا!

■ أَحْذَرُ أَخِي مِنَ الْوُقُوعِ فِيهَا بَاتِي، بِاسْتِعْمَالِ صُورِ التَّحْذِيرِ:

- الإفراط في الأكل إياك والإفراط في الأكل
- التَّدخين إياك والتدخين فإنه يضر بصحة القلب
- الوقوع في حُفْرَةٍ إياك أن تقع في الحفرة
- الاقتراب من النار إياك أن تقترب من النار فهي مؤذية
- الإسراف إياك والإسراف لأن الله لا يحب المبررفين



■ طلبتِ المعلمة من الطالبات أن يستخدمن أسلوب الإغراء فكانت الإجابات:

هند: الجِدُّ والاجتهاد في طلب العلم.

نورة: الجِدُّ والاجتهاد من صفات الطالبة المثالية.

فقالَتِ المعلمة: إحدى الإجابتين غير صحيحة.

بالتعاون مع مجموعتي أحدد الإجابة غير الصحيحة، مع التعليل.

الجملة الثانية لأنه لا يوجد فيها إلزام

أكتب:

١. أكتب الفقرة الثانية من النص في دفثري، وأراعي أن تكون الكتابة بخط جميل.

٢. أرسم خريطة مفاهيم تلخص أهم الأفكار التي وردت في النص.

كتاب يتحدث عن نفسه

مراحل تطور
الكتب

الكتاب خير صديق للإنسان
فهو أيضا ينقلنا عبر الماضي
والحاضر والمستقبل

يجب علينا ألا نحكم
على الشيء قبل أن
نجر به



أُخْتِي مَلَفٌ تَعَلَّمِي؛

عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الْقَرِيبَةِ مِنْ مَكَّةَ وَفِي غَارٍ حِزَاءِ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يَخْلُو بِنَفْسِهِ وَيُفَكِّرُ فِي خَالِقِ الْكَوْنِ الْكَبِيرِ. وَذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَمَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ فِي الْغَارِ أَتَى إِلَيْهِ مَلَكٌ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ: اقْرَأْ. فُوجِعَ مُحَمَّدٌ ﷺ وَتَعَجَّبَ لِطَلْبِهِ فَهُوَ أُمِّي لَا يَقْرَأُ وَقَالَ لَهُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ. وَكَرَّرَ الرَّجُلُ فِعْلَتَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَفِي الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ قَالَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ:

(١)



نَفَذَ مُحَمَّدٌ ﷺ مَا طَلَبَهُ الْمَلَكُ، وَأَعَادَ قِرَاءَةَ مَا سَمِعَ، وَهُوَ يَرْتَجِفُ خَوْفًا وَاخْتَضَى الْمَلَكُ. غَادَرَ مُحَمَّدٌ ﷺ الْغَارَ وَعَادَ مُسْرِعًا إِلَى زَوْجَتِهِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَطَلَبَ مِنْهَا أَنْ تَغْطِيَهُ بِالثِّيَابِ. غَطَّتْ خَدِيجَةُ زَوْجَهَا بِالثِّيَابِ، وَدَهَشَتْ وَهِيَ تَرَاهُ يَرْتَجِفُ فَسَأَلَتْهُ عَمَّا جَرَى لَهُ.

- تَرَى .. مَا الَّذِي جَرَى لِمُحَمَّدٍ ﷺ؟ وَمَنْ ذَاكَ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَاهُ فِي الْغَارِ؟
- وَإِلَامٌ تَدْعُونَا أَوَّلَ آيَاتِ الْتِي نَزَلَتْ عَلَيْهِ؟
- وَمَا تَفْسِيرُهَا؟
- هَذَا مَا سَأَبَحْتُ عَنْ إِبْجَابَاتِهِ، وَأُضْمَنُهُ مِلَفٌ تَعَلَّمِي. وَتَدْعُونَا إِلَى الْقِرَاءَةِ

وتفسيرها: اقرأ أيها النبي ما أنزل إليك من القرآن